IFAD
الاستثمار في السكان الريفيين

التجديد الثاني عشر للموارد

التعافي.
إعادة البناء.
القدرة على الصمود.

مسوغ الاستثمار في الصندوق

الطريق نحو التعافي والمستقبل القادر على الصمود يمر عبر المناطق الريفية.

قبل جائحة كوفيد19-، كانت معدلات الجوع عبر العالم في تزايد، كما كان التقدم المحرز في محاربة الفقر قد بدأ بالركود. ويدمر الجوع حياة مئات الملايين من الأشخاص حول العالم، وهو لا يسلبهم مستقبلهم فحسب، بل يضعف أيضا مناعتهم وصحتهم.

وحاليا، يهدد فيروس كورونا المستجد بتقويض ما تم تحقيقه في العقود الأخيرة من تقدم إنمائي، ويضع العوائق في الطريق نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتشير تقديرات المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية إلى أن ما يزيد عن 140 مليون شخص قد يقعون في قبضة الفقر المدقع في عام 2020[1] نتيجة هذه الجائحة.

وفي أية أزمة - سواء أكانت جائحة أم كارثة مناخية أم غيرها من حالات الطوارئ – يقع وِزر المعاناة الأكبر على كاهل الفقراء والضعفاء.

تلعب التنمية الريفية على المستوى المجتمعي والأسري دورا محوريا في الحد من الفقر، وتحسين الأمن الغذائي والتغذوي، وزيادة القدرة على الصمود في وجه الصدمات مثل كوفيد-19.

ويعود السبب في ذلك إلى ما يلي:

- **يعيش ثلاثة أرباع أشد سكان العالم فقرا وجوعا في المناطق الريفية من البلدان النامية.**
- يعمل حوالي 63 في المائة من أشد سكان العالم فقرا في الزراعة، **وتعمل الأغلبية الساحقة منهم في المزارع الصغيرة.**
- **يعتبر النمو الاقتصادي في الزراعة أكثر فعالية بمرتين إلى ثلاث مرات في الحد من الفقر وانعدام الأمن الغذائي** بالمقارنة مع النمو المحقق من خلال قطاعات أخرى. ويمكن للاستثمارات في الزراعة على نطاق صغير أن تساعد في إنعاش إنتاج الأغذية وتهيئة فرص العمل فيما بعد الأزمة وتمكين المجتمعات الريفية من التعافي.
- **تنتج المزارع الصغيرة 50 في المائة من إجمالي السعرات الحرارية الغذائية على 30 في المائة من الأراضي الزراعية في العالم.** وتزداد أهمية دور هذه المزارع في توفير الغذاء في الوقت الذي تهدد فيه اضطرابات التجارة والنقل إمدادات الأغذية.
- **توفر المزارع الصغيرة المزدهرة الغذاء وتزيد الطلب على الخدمات والسلع المنتجة محليا.** ويحفز هذا بدوره تهيئة الفرص والنمو الاقتصادي والاستقرار الأكبر للمجتمعات.

ولأغراض التجديد الثاني عشر للموارد، يدعو الصندوق الدول الأعضاء إلى زيادة دعمها للاستثمار في أشد السكان فقرا وتهميشا. **وسيحدد التجديد الثاني عشر للموارد حجم الاستثمارات في الفترة 2022-2024 لمواصلة التعافي في عالم ما بعد كوفيد-19، وذلك بغية تعزيز القدرة على الصمود وحماية ما تم إحرازه بالفعل من تقدم إنمائي.**

وفي مواجهة جائحة عالمية وما يلوح في الأفق من أزمة اقتصادية وغذائية، **لدينا فرصة فريدة لإعادة التفكير، والتكيف، وإعادة الاستثمار في مستقبل أكثر استدامة، وخاصة بالنسبة لأشد الأشخاص فقرا وضعفا.**

لماذا الصندوق؟

يعد الصندوق المنظمة الإنمائية العالمية المتخصصة الوحيدة المكرسة حصرا لتحويل الزراعة، والاقتصادات الريفية، والنظم الغذائية بغية جعلها أكثر شمولية وإنتاجية واستدامة وقدرة على الصمود.

ويتخصص الصندوق في العمل في أكثر المناطق هشاشة ونأيا، ومع أشد الأشخاص تهميشا وضعفا. **وعبر استثمارها في الصندوق، تحسِّن الدول الأعضاء بصورة مباشرة حياة الملايين من أشد سكان العالم فقرا وجوعا.**

وتستثمر منظمات أخرى في الزراعة، إلا أن 100 في المائة من حافظة الصندوق تستهدف المنتجين على نطاق صغير وأصحاب المشروعات الريفية الصغيرة ومتوسطة الحجم، وغيرهم من السكان الريفيين المعرضين لخطر التخلف عن الركب.

1\ https://www.ifpri.org/blog/poverty-and-food-insecurity-couldgrow-dramatically-covid-19-spreads

ويحقق الصندوق نتائج مثبتة. كما أنه يقيس الأثر بصورة منهجية عبر حافظته الإجمالية، وهو نهج فريد بين المؤسسات المالية الدولية. وفي كل عام، تزيد المشروعات التي يدعمها الصندوق من إنتاج **15 مليون منتج على نطاق صغير وتزيد من قيمة مبيعات 16 مليون منتج آخر،** كما تعزز القدرة على الصمود لدى **9 ملايين مشارك في مشروعات الصندوق،** وتزيد بشكل معتبر من دخل **20 مليون شخص من السكان الريفيين.**

وتمهد استثمارات الصندوق الطريق للآخرين. وهو يبني الشراكات ويجمع التمويل لضمان ترجمة كل دولار تقدمه الدول الأعضاء إلى ما يتجاوز 8 دولارات أمريكية من الاستثمارات على أرض الواقع.

التعافي.
إعادة الإعمار.
القدرة على الصمود.

لم تخفّ حدة الظروف التي أحبطت الجهود العالمية الساعية إلى القضاء على الفقر والجوع. ولا يزال الجراد يقضي على المحاصيل في أفريقيا الشرقية. ولا تزال هنالك صدمات مناخية تهدد إمدادات الغذاء.

ويمكن للأزمات قصيرة الأجل أن تغذي المشاكل طويلة الأجل. وبالتالي، يمكن أن يكون تفشي الأمراض كارثيا بالنسبة لصغار منتجي الأغذية الذين يعانون من ضعف القدرة على الصمود، وسوء التغذية، ونقص الوصول إلى الموارد والخدمات.

وسيواصل الصندوق إشراك مجموعة متنامية من الشركاء للاضطلاع بمهمته الأساسية. ولكنه سيضع أيضا، خلال فترة التجديد الثاني عشر للموارد، **نموذج عمل جديد مصمم خصيصا ليناسب الوضع العالمي الجديد.**

ويدمج نموذج العمل الجديد الدروس المستخلصة من جائحة كوفيد-19 ليضمن قدرة المستفيدين من الصندوق على الحفاظ على ما تم إحرازه من تقدم، وإعادة بناء سبل عيش أفضل وأقوى وأكثر قدرة على الصمود في وجه هذه الصدمة وغيرها من الصدمات المستقبلية.

مهمة تاريخية.
أدوات مبتكرة.

سيجمع الصندوق بين برنامج الإقراض الأساسي ووسائل موسعة للانخراط مع القطاع الخاص، كما سيستخدم التمويل بالمنح في البلدان الأكثر عرضة لتغيّر المناخ، والهشاشة، وانعدام الأمن الغذائي (انظر الشكل).

التعميم على المستوى القطري: القرب الجغرافي وسرعة الأداء

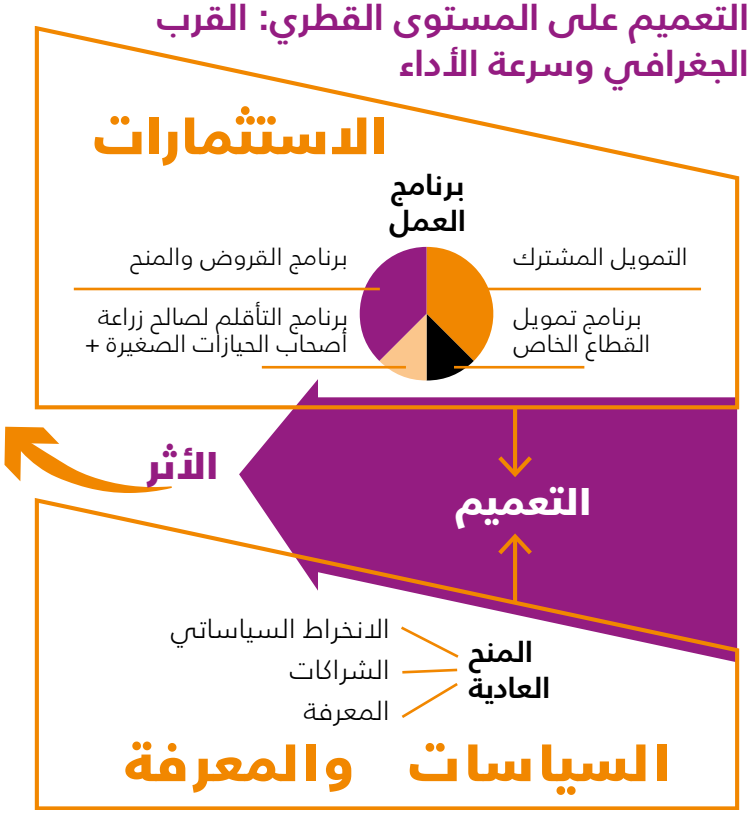

أظهرت أربعون سنة من الخبرة أن **النتائج المستدامة تعتمد على معالجة الأسباب الجذرية للفقر، والجوع والضعف.** ولهذا السبب قام الصندوق بتعميم التمايز بين الجنسين وتمكين المرأة، والمناخ والبيئة، والشباب والتغذية عبر حافظته.

وستدعم أداتان جديدتان هذا النهج وتعززانه. وسيجلب **برنامج تمويل القطاع الخاص** ابتكارات واستثمارات القطاع الخاص، مع **التركيز** بشكل خاص **على توليد فرص العمل للشباب، وتمكين التمايز بين الجنسين، وتعزيز القدرة على الصمود.**

وسيرتقي **برنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة +** بالنهج المناخي الحالي عبر زيادة **التركيز على التخفيف من المخاطر والقدرة على الصمود، ومعالجة الروابط المشتركة بين المناخ، والهشاشة، والتغذية، والإدماج الاجتماعي.**

©IFAD/G.M.B. Akash :صورة الغلاف

وفي وقت يشهد فيه العالم تغيّرا جذريا، سيتكيف الصندوق، ولكنه سيواصل سعيه لاجتياز "الميل الأخير"، مع التركيز المخصوص على الزراعة على نطاق صغير، والأمن الغذائي، والتحول الريفي، حتى لا تتخلف المجتمعات النائية الأشد فقرا وتهميشا عن الركب.

IFAD

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
Via Paolo di Dono, 44 – 00142 Rome, Italy
رقم الهاتف: 54591 06-39+ – رقم الفاكس: 5043463 06 39+
البريد الإلكتروني: ifad@ifad.org
www.ifad.org
facebook.com/ifad
instagram.com/ifadnews
linkedin.com/company/ifad
twitter.com/ifad
youtube.com/user/ifadTV

يونيو/حزيران 2020

©IFAD/Susan Beccio

مرفق تحفيز فقراء الريف

أطلق الصندوق **مرفق تحفيز فقراء الريف، وهو عبارة عن آلية تمويل من أجل مساعدة أشد الأشخاص ضعفا وتهميشا على إعالة أنفسهم خلال الأزمة وتسريع تعافي المجتمعات الريفية**. ومن الضروري حماية سبل العيش الريفية وإنتاج الغذاء المحلي **كي لا تتحول الأزمة الصحية إلى أزمة غذائية.**

وسيمتد مرفق تحفيز فقراء الريف على مدى 18 شهرا – **وهو يعد مبادرة قصيرة الأجل ترمي إلى تلبية الاحتياجات العاجلة للمجموعات التي نستهدفها، وهي تدعم في الوقت نفسه هدفنا على الأجل الطويل والمتمثل في بناء القدرة على الصمود.**

المرفق المتعدد المانحين المرتبط بإطار الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية.